

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في

محافظات غزة

د. عبد الرؤوف أحمد الطلاع و د. محمد يوسف الشريف

أستاذ الصحة النفسية المساعد أستاذ علم النفس المساعد

جامعة الأقصى - غزة - فلسطين

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية في محافظات غزة، مع التعرف على درجة اختلاف الفروق في الرضا الزوجي باختلاف كل من العمر، عمل الزوجة، مستوى دخل الأسرة، عدد سنوات الزواج الثاني، عدد الأبناء، المستوى التعليمي للزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من (200) من المتزوجات، (100) متزوجة للمرة الأولى، و(100) متزوجة للمرة الثانية، واستخدام مقياس الرضا الزوجي: إعداد الباحثان، وتوصلت الدراسة إلى: أن مجال الرضا الاقتصادي حصل على أعلى نسبة مئوية، قدرها (65.21%)، وتلاها علي التوالي مجال التواصل الوجداني، بنسبة مئوية (64.46%)، مجال الرضا الجنسي بنسبة مئوية (61.00%) كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الزوجات المتزوجات للمرة الثانية والمتزوجات للمرة الأولى، لصالح المتزوجات للمرة الأولى في مجالات: الرضا الاقتصادي، التواصل الوجداني، قضاء الوقت لصالح الزوجة الأولى، كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير العمر في مجالين، هما: الرضا الجنسي لصالح العمر 35 سنة فأقل، والمشكلات الأسرية لصالح العمر أكبر من 35 سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير عمل الزوجة في مجال: الرضا الاقتصادي ذلك لصالح الزوجة العاملة والرضا الجنسي لصالح المرأة التي لا تعمل، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير دخل الأسرة في مجال الرضا الاقتصادي والجنسي لصالح الأكثر دخلاً، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج الثاني في مجالات: الرضا الاقتصادي، التواصل الوجداني، والمشكلات الأسرية وفي الدرجة الكلية للمقياس، لصالح أكثر من 3 سنوات، وبينت النتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير عدد الأبناء في مجال: التواصل الوجداني وقضاء الوقت لصالح 3 أبناء فأقل، والمشكلات الأسرية لصالح أكثر من 3 أبناء، وقضاء الوقت لصالح 3 أبناء فأقل، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة في مجالات: الرضا الاقتصادي، التواصل الوجداني، والمشكلات الأسرية وقضاء الوقت لصالح المؤهل العلمي بكالوريوس.

Marriial satisfaction among the married women for the second its relationship with some variables in Gaza Governorate

Abstract: The present study aims at identifying marrital satisfaction standard among the married women for the second time in Gaza Governorates , as well as identifying the degree of variance in marriage satisfaction differences related to : age , wife employment , family income standard , years of the second marriage , number of sons , and wife's education standard.

The study was conducted on a sample of (200) of married women ; (100) married for the first time and (100) married for the second time. Marrital satisfaction criterion prepared by the two researchers was used. The study revealed that the economical sati

sfaction got the percentage about %65.21 , followed consecutively by sentimental continuity domain with a percentage of % 64.46 , sexual satisfaction domain %61.00.

The study conclusions clarified that there were statistically significant differences between the wives married for the second time and the wives married for the first time in favor of those married for the first time in the domains: economic satisfaction , sentimental continuity , spending time in favor of the first wife. Also, the study conclusions reached that there were statistically significant differences among wives married for the second time due to the age variable in two domains : sexual satisfaction in favor of the age 35 years or less and family problems in favor of the age older than 35 years. The study conclusions also revealed that there were statistically significant differences among wives married for the second time due to wife's employment variable in two domains: economic satisfaction in favor of the employed wife and sexual satisfaction in favor of the unemployed woman. The study also showed that there were statistically significant differences among wives married for the second time due to the family income in economical and sexual domains in favor of the higher income. The study conclusions referred to statistically significant differences among wives married for the second time due to the number of years of the second marriage in the domains of: economical satisfaction , sentimental continuity , the family problems and in the total score measure in favor of more than 3 years. The study conclusions showed that there were statistically significant differences among wives married for the second time due to the number of sons in the domains of : sentimental continuity and spending time in favor of 3 sons or less and family problems in favor of more than 3 sons and spending time in favor of 3 sons or less. The study findings also referred to the presence of statistically significant differences among wives married for the second time due to the wife's educational standard in the domains of : economic standard, sentimental continuity , family problems and spending time in favor of the scientific qualification B. A.

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن الأسرة تمثل الخلية الأولى في المجتمع، حيث أن نمو المجتمع يتوقف على ترابطها وتماسكها، ولا تقوم الأسرة في المجتمع إلا على الزواج، وهو فعل قانوني يضع الزوجين تحت التزامات قانونية واجتماعية لكل منهما تجاه الآخر، ويتوقف ثبات الزواج واستمراره على مدى التفاهم والرضا بين الزوجين.

والزواج هو تلك العلاقة بين الرجل والمرأة والذي يعتبر الأساس لتكوين الأسرة باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع، هو علاقة هامة وفق الضوابط والمعايير الاجتماعية بين الزوجين، و عامل أساس ينظم بقاء النوع الإنساني، وعلاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المتزن عاطفياً، جنسياً، اقتصادياً، ثقافياً (سليمان: 2005)

وقد أكد مينوت (Minnotte: 2004: 23) أن الزواج مطلب أساس من مطالب النمو إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى الشعور بالسعادة، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء، وعدم التوافق، كما يعد الرضا عن الزواج واحداً من أهم المنبئات بالرضا الحياتي بشكل عام

وقد أشار (مكلفين، وغروس: 2002: 180) إلى أن النساء قد يشعرن بأن القسط الأعظم من مسئولية إنجاح العلاقة الزوجية يقع على عاتقهن، وأنهن مسئولات عما يعترضها من مشكلات، وعندما تفشل العلاقة فإنهن يلقين اللوم على أنفسهن.

كما أشار الضبع (2002: 77) إلى إن العلاقات الوالدية مع الأولاد، مشكلات الاتصال، واتخاذ القرارات، وتكون الشخصية في ضوء السياق العام للأسرة، هي متغيرات هامة في العلاقة بالرضا الزوجي.

ولقد أشار أمبرسون (Unberson: 2005) إلى أن الضغوط التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة تؤثر سلباً على نوعية الحياة الزوجية، فهم سمات شخصية الشريك يعتبر مفتاح الحياة الزوجية الآمنة والمستقرة. (Dwyer: 2005: 34).

ويعد قرار الاختيار الزوجي من أهم وأخطر القرارات في حياة الفرد: ذلك لما ينطوي عليه من صعوبة بالغة، جعلت البعض ينظر إلى الاختيار كأساس لحياة زوجية سعيدة، أو غير سعيدة مستقبلاً، وقد يعود ذلك إلى أسباب الاختيار عديدة ومتداخلة، وتختلف من شخص لآخر، ومن مجتمع لآخر، وتشمل عناصر قانونية، دينية، طبقية، عمرية، وعوامل مزاجية (علي: 2001: 69).

د. عبد الرؤوف الطلاع و د. محمد الشريف

كما يرتبط الرضا الزوجي ارتباطا إيجابيا ببعض سمات الشخصية كالثبات الانفعالي ، المثابرة في العمل ، الثقة في النفس ، قوة التكوين العاطفي نحو الذات ، الحساسية تجاه احتياج الآخر ، الدفاء ، التعبير العاطفي ، توكيد الذات ، تحمل المسؤولية ، المبادرة ، وعدم الانسياق لليأس (سليمان : 2005 : 68).

ويمثل التكافؤ بين الزوجين واحدا من أهم مقومات نجاح الحياة الزوجية، ويتمثل هذا التكافؤ عموما في العمر ، الوضع الاقتصادي ، ومستوى التعليم. إضافة إلي أن التكافؤ في العمر واحد من أهم جوانب التكافؤ بين الزوجين حتى ينموا معا : إلا فقد تنشأ حالات من التفاوت في الحاجات المتطلبات ، الرؤى ، والوجهات (حجازي : 2004 : 127). كما أن المستوى التعليمي كلما كان متقاربا بين الزوجين كان زواجهما سعيدا.

وفي ظل الظروف الاقتصادية التي يعيشها الواقع الفلسطيني ، فإن عمل المرأة أسهم في تحسين الواقع الاقتصادي للأسرة ، خفف الأعباء عن الزوج ، منح المرأة الاستقلالية وتوكيد الذات، كما أشار موسى (2003:341) ان المرأة العاملة مطالبة بالوفاء بمسئوليتها كاملة تجاه الزوج ، الأولاد وإدارة البيت ، حيث عليها التوفيق بين هذه الأدوار من خلال وضع معايير دقيقة للقيام بها، ولكنها قد تعاني من شعورها بالتقصير، إذا لم تستطع تحقيق هذه المعايير .

وقد أشار العزة (2000:141) إلى أن البعض يرى ان عمل المرأة يؤدي إلى استقلاليتها والرفع من قدراتها المادية لمواجهة احتياجاتها واحتياجات أطفالها وأسرتها ، كما يمكنها من التواصل والانفتاح على مجتمعها ورفع ثقته بنفسها وزيادة توازنها العاطفي والانفعالي ، كما أشار (Duyer : 2005: 21) ارتباط دخل الزوج ووظيفته إيجابا بالرضا الزوجي.

ويعتبر التواصل الجيد أساس للزواج الناجح ولإدارة العلاقات الزوجية ، حيث أشار سليمان إلي (2005)

أن التواصل يمثل مهارات محددة ينبغي على الأزواج التعامل معها بطريقة إيجابية وبناءة ، وأي خلل في هذه العملية يؤدي تدريجيا إلى حدوث الخلافات عن طريق مظاهر ، مثل : الدفاع عن النفس ، والأنانية التي تزيد الزوجين غضبا واستثارة (سليمان : 2005 : 59). وقد بينت دراسة (السهل : 2004 : 64) ان عملية التواصل تكون ناجحة حين يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول مزاج الطرف الآخر وحاجاته ورغباته ، وهذا يتطلب بالمقابل أن يعبر كل منهما عن نفسه بتلقائية ، وان غياب التواصل يؤدي إلى تعرض الزوجين إلى إحباطات وخصومة شديدة بينهما. كذلك أكد باتريك (Patrick: 2002) أن الحميمة بين الزوجين تعد احد أهم المتغيرات المنبئة بالرضا الزوجي.

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

كما أظهرت نتائج دراسة ميرغن (2003 : Mirgin) أن المهارة الوجدانية للأزواج ، والتي تتمثل ، في: التحكم في الانفعالات، التواصل ، والارتياح عند التعبير الانفعالي ، والتعاطف، تؤثر في الرضا الزوجي ،. كما بين كوردوفا (2005 : Cordova) أن تبادل العواطف بين الزوجين يؤدي إلى ارتفاع معدل الرضا الزوجي بينهما. في حين يؤدي جفاف العواطف إلي انخفاض معدل الرضا الزوجي ، (Peleg: 2008).

كما تؤدي العلاقة الجنسية الجيدة إلى دعم الرابطة بين الزوجين ، حيث إنها تجديد لعطاء الزوجين ، وهي القاسم المشترك بين الحب والإشباع ، أو النفور والإحباط ، كما تمثل أحد الدوافع لزيادة الحب والتفاعل في العلاقات الزوجية (العزة : 2000 : 171). وقد أكدت دراسة كلا (إدريس : 2001؛ عربية : 2008؛ Lawrence : 2008 ؛ Litzingerger : 2005) أن الرضا الجنسي يلعب دورا هاما وفاعلا في تحقيق الرضا الزوجي ، في حين أن عدم الرضا عن العلاقة الجنسية قد يشكل خطرا حقيقيا على ديمومة الحياة الزوجية واستمرارها وقد أشار كوبريش (Kupperbusch: 2002) إلى أن زيادة الرضا الزوجي يمكن التنبؤ بها عند وجود الأطفال، بينما أشار (Rodriguez : 2003) أن إنجاب الأطفال قد يقلل من الرضا الزوجي والسعادة الزوجية فبانجاب الأطفال تزداد أعباء الزوجين وتزداد الواجبات التي يجب أن يقوم بها كلاهما.

وقد أشارت الحناكي ، (2006) إلى أن تقارب المستوى الاقتصادي بين الزوجين يعد أحد أهم عوامل السعادة الزوجية حيث لا تشعر المرأة على وجه الخصوص بغربة إزاء متطلباتها المعيشية المتكررة يوميا. (الحناكي ، 2006 : 72)

وتأكد الخولي (1984) أن المتعلمين والمتعلمات أكثر من غيرهم في تحمل الالتزامات الأسرية وأكثر نفورا وكرها للطلاق ، كما أشارت إلى أن التجربة الثانية في الزواج أكثر تعرضا للفشل بين الأميات من غيرهن نتيجة للتسرع وعدم تلافي الأخطاء التي وقعت في الزواج السابق، وأن التجربة الثانية في الزواج بين المتعلمات تكون أكثر استمرارا. (الخولي 1984:267)

وبمراجعة الدراسات المحلية في هذا الصدد لم يتمكن الباحثان من الحصول على أي دراسة تناولت الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية ، رغم أهمية الرضا الزوجي في تحقيق الصحة النفسية للزوجين وانعكاس ذلك على أعضاء الأسرة وأن الشعور بعدم الرضا الزوجي يهدد الحياة الزوجية بالفشل ، ويعد سببا لكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية لدى الزوجة. وبناء على هذه المعطيات ، سيجاول الباحثان في الدراسة الحالية الكشف عن مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الدراسة، كما سيقومان بدراسة الفروق لدى أفراد العينة في الرضا الزوجي

د. عبد الرؤوف الطلاع و د. محمد الشريف

تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية (العمر ، عمل الزوجة، مستوى دخل الأسرة ، عدد سنوات الزواج الثاني ، عدد الأبناء ، المستوى التعليمي للزوجة).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية

- 1- ما درجة الرضا الزوجي لدى أفراد العينة؟
- 2- هل توجد فروق معنوية في الرضا الزوجي بين الزوجات المتزوجات للمرة الثانية والزوجات المتزوجات للمرة الأولى؟
- 3- هل توجد فروق معنوية في الرضا الزوجي لدى المرأة المتزوجة للمرة الثانية في قطاع غزة تعزى لمتغيرات (عمر الزوجة، عمل الزوجة، دخل الأسرة، عدد سنوات الزواج الثاني، عدد الأبناء، والمستوى التعليمي للزوجة)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية بمحافظات غزة ، و إلى معرفة الفروق في الرضا الزوجي تبعاً لمتغيرات (العمر ، عمل الزوجة، مستوى دخل الأسرة، عدد سنوات الزواج الثاني ، عدد الأبناء ، والمستوى التعليمي للزوجة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي في الموضوع الذي يتعرض له الباحثان ألا وهو الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية. كما تلقي الدراسة الحالية الضوء على فئة من النساء في المجتمع الفلسطيني، ويمكن إجمال أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- تعد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المرأة الفلسطينية في قطاع غزة، لاسيما في ظل الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني خاصة في ظل الحصار.
- 2- تتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع الفلسطيني ، ألا وهي شريحة المرأة التي تمثل قطاعاً هاماً من قطاعات المجتمع الفلسطيني.
- 3- إنها تلامس وحدة النسيج داخل الأسرة الفلسطينية بفعل ما يترتب عليه من نتائج تنعكس على الأطفال والمجتمع، وبالتالي تعتبر مثل هذه الدراسات ضرورة لمواجهة المشكلات الاجتماعية ببعدها النفسي من أجل التصدي الوقائي لها ومعالجتها.

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

4- قد تفتح المجال أمام المرشدين والأخصائيين لمساعدة المرأة من أجل تحقيق الرضا الزوجي لها وذلك من خلال وضع برامج للتخفيف من خبرة المشكلات الناجمة من سوء رضا الزوج.

مصطلحات الدراسة :

1. الرضا الزوجي : هو شعور داخلي نابع من إشباع الحاجات الزوجية المختلفة يسهم في بعث الطمأنينة في القلب والشعور بالبهجة والسرور ، وهذا من شأنه ان يدفع الزوجين إلى توظيف طاقتهم وقدراتهم للقيام بالأدوار المنوطة بهما بدرجة أكثر فاعلية (سمكري ، 2008) ويعبر عنه إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي عليها المفحوصات من خلال الإجابة على مقياس الرضا الزوجي.

2. المتزوجات للمرة الثانية : هي المرأة التي انفصلت عن زوجها الأول وتزوجت مرة أخرى

حدود الدراسة :

تتحد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تتناوله ، وهو الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية في ضوء بعض المتغيرات : (العمر ، عمل الزوجة ، مستوى دخل الأسرة ، عدد سنوات الزواج الثاني ، عدد الأبناء ، المستوى التعليمي للزوجة) ، وبالعينة من المتزوجات للمرة الثانية وبالآداة المستخدمة ، وهي : مقياس الرضا الزوجي.

دراسات السابقة:

قام الباحثان بالاطلاع على جل أدبيات الدراسات وفيما يلي عرض لبعضها :

كما قام محمد عاطف/رشاد زعتر (2000) بدراسة انفصام الشخصية والتنبؤ بالرضا الزوجي لدى الشباب على عينة قوامها (180) ، بمتوسط عمري (27) سنة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب والشابات في بعض جوانب الحياة الزوجية ، هي : أبعاد (التخاطب ، المسائل الشخصية والمسائل المالية) لصالح الشباب ، وفي أبعاد (المسئوليات الزوجية ، وأوقات الفراغ والمسائل الخاصة) لصالح الشباب.

وأجري إدريس (2001) دراسة على عينة شملت (80) زوجا وزوجة، بعضهن زوجات طالبات للطلاق ، والبعض الآخر أزواج لزوجات يطلبن الطلاق منهم، وقد أشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط بين طلب الطلاق وبين تدني المستوى التعليمي للزوج ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين طلب الطلاق ، وبين قلة إنفاق الزوج.

وقام كوبربش (Kupperbusch : 2002) بإجراء دراسة على عينة من المتزوجين في منتصف العمر وكبار السن ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تناقص الرضا الزوجي في الـ 13 سنة لدى المتزوجين في منتصف العمر ، في حين تبين ارتفاع معدل الرضا الزوجي عند كبار السن ، كما تبين أن الرضا الزوجي ارتبط إيجابيا بالصحة العضوية والوظيفية والنفسية ، وبامتلاك عدد أكبر من الأطفال .

وقامت الحسين (2002) بإجراء دراسة على عينة تكونت من (350) زوجة ، وقد تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الزوجي ، وفقا لعمر الزوجة ، لصالح الأصغر ، سنا ؛ حيث كانت الزوجات ذوات العمر من (21-25) سنة أكثر رضا زوجي من الزوجات ذوات العمر الأكبر من (41) سنة ، في حين لم تظهر نتائج الدراسة فروقا في درجة الرضا الزوجي وفقا لعمر الزوج ، أو المؤهل العلمي للزوج ، أو الزوجة . كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في الرضا الزوجي لصالح غير العاملات .

كما أجرى اسبينوزا (Espinosa : 2002) دراسة تهدف إلى معرفة العوامل التي تسهم في الرضا الزوجي في مرحلة منتصف العمر لدى عينة من (12) من النساء المتزوجات تراوحت أعمارهن ما بين (40-60) سنة ، وقد أشارت النتائج الدراسة إلى أن غالبية المشاركين في هذه الدراسة أوضحوا أن مرحلة منتصف العمر هي مرحلة مليئة بتحديات مختلفة ترتبط بالرضا الزوجي ، وأكبر وأعم الاستجابات هي التغيرات الجسمية والوظيفية ، وأن أهم العوامل التي أثرت على الرضا الزوجي تمثلت في مهارات التواصل الجيد .

وأجرى موسى وآخرون (2003) الدراسة على عينة من (191) زوجة بمتوسط عمري (42.6) عاما ، وقد تبين من نتائج الدراسة ان النساء المتزوجات مرتفعات ومتوسطات التعليم أكثر سعادة زوجية من النساء المتزوجات منخفضات التعليم .

وقام شرانم (Schranm : 2002) بدراسة لقياس الرضا الزوجي خلال الشهور الأولى من الزواج ، وذلك على عينة قوامها (232) من المتزوجين حديثي الزواج . وقد بينت نتائج الدراسة أن غالبية المتزوجين حديثا كانوا من الراضين في حياتهم الزوجية ، إلا أن (11%) منهم أقرروا بوجود بعض المشكلات والخلافات ، مما يشير إلى أن الشهور الأولى من الزواج قد تمثل فترة يشوبها التوتر والصراع بالنسبة لبعض المتزوجين ، كما بينت نتائج الدراسة أن معظم الخلافات بين الزوجين كانت متعلقة بالعمل ، الديون ، وتدني مستوى الدخل .

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

كما قام كيانن وفيلت (Kinnunen & Feldt : 2002) بإجراء دراسة مسحية على عينة تكونت من (608) من المتزوجين ، وقد بينت نتائج الدراسة أن الضغوط الاقتصادية تؤدي إلى انخفاض الرضا الزوجي لدى أفراد العينة. كما أشارت نتائج الدراسة أن بقاء الأزواج بلا عمل يرتبط بالرضا الزوجي ؛ فكلما زادت الفترة الكلية لعدم عمل الزوج انخفض مستوى الرضا الزوجي لدى الزوجات.

وقد درس دين (Dean:2005) الاتجاهات المادية والمشكلات المالية المدركة وعلاقتها بالرضا الزوجي على عينة من (600) زوج وزوجة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط دخل الأزواج بالرضا الزوجي ، كما تبين ارتباط الاتجاهات المادية بادراك المشكلات المالية ، حيث تبين أن مادية الزوجات ترتبط ارتباطا إيجابيا بتزايد إدراك الأزواج للمشكلات المالية والتي بدورها ترتبط ارتباطا سلبيا بالرضا الزوجي.

كما توصلت دراسة فرحات (2007) التي أجريت على عينة تكونت من (131) زوجة تراوحت أعمارهن ما بين (21-66) سنة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزوجي وفقا لعمر الزوجة ، لصالح الزوجات الأصغر سنا ؛ في حين لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق بين أفراد العينة في الرضا الزوجي وفقا للفارق العمري بين الزوجين. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين المؤهل العلمي للزوجة والرضا الزوجي ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الزوجات العاملات أكثر شعورا بالرضا الزوجي من الزوجات غير العاملات.

وفي دراسة إليزابيث (Elizabeth:2007) التي أجريت على عينة تكونت من (505) من المتزوجين منخفضي الدخل في كندا ، تبين أن أفضل منبئات الرضا كانت حسن الرفقة وإدارة الأموال ووظيفة الزوج.

وفي دراسة إبراهيم (2007) التي أجريت على عينة شملت (80) زوجا وزوجة ، تراوحت أعمار الأزواج ما بين (29-41) سنة وأعمار الزوجات بين (25-35) سنة ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزوجي : تعزى لمتغير العمر. والمستوى التعليمي.

كما قام أورنثكال والفونس (Oranthikal & Alfons : 2007) بدراسة أثر كل من العمر والجنس ومدة الزوج وعدد الأطفال على الرضا الزوجي ، وذلك على عينة من (787) من الراشدين المتزوجين في بلجيكا ، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في الرضا الزوجي تبعا للعمر، مدة الزواج وعدد الأطفال ، لصالح التقدم في العمر ، طول مدة الزواج ، وزيادة عدد الأطفال كما تبين وجود فروق دالة في الرضا الزوجي بين الجنسين لصالح الإناث.

وأشارت دراسة العمران (2007) التي أجريت على عينة تكونت من (145) زوجة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود من مدينة الرياض تراوحت أعمارهن ما بين (18 و26) سنة ، إلى أن الضغوط المالية ليس لها تأثير على الرضا الزوجي لدى أفراد العينة.

كما قام جوربشوف (Gorchoff: 2008) بإجراء دراسة طولية على عينة من النساء المتزوجات في منتصف العمر ، تم دراستهن لمدة (18) سنة من حياتهن الزوجية ، وقد انتهت الدراسة إلى أن الرضا الزوجي يتزايد في أوسط العمر ، وزيادة الرضا الزوجي ترتبط بالانتقال إلى السكن بعيدا عن العائلة ، حيث يزيد استمتاع الزوجات بأوقاتهن مع شركائهن.

كما أجرى داكن ووامبلر (Dakin & Wanpler : 2008) دراسة على عينة تكونت من (51) من الأزواج الفقراء جدا ، و(61) من الأزواج متوسطي الدخل ، وقد تبين من نتائج الدراسة أهمية الوضع المالي لتحقيق الرضا الزوجي ؛ حيث تبين ان الأزواج متوسطي الدخل هم من الأفراد الأكبر سنا وممن استمر زواجهم لمدة أطول ، كما أنهم أقل عرضة للاضطرابات النفسية المتعلقة بالضغوط المالية وأكثر تعبيراً عن الرضا الزوجي.

وفي دراسة مقارنة قام بها بشفيلد (Bushfield : 2008) على عینتين إحداهما تكونت من (83) زوجة من الزوجات اللاتي تقاعد أزواجهن منذ (4) سنوات ، والثانية تكونت من (61) زوجة من الزوجات اللاتي تقاعد أزواجهن منذ سنة فقط ، وقد تبين من نتائج الدراسة أن الزوجات اللاتي تقاعد أزواجهن منذ (4) سنوات أقل شعورا بالرضا الزوجي مقارنة بالزوجات اللاتي تقاعد أزواجهن منذ سنة
تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

- 1- لم يعثر الباحثان على دراسات محلية تناولت الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية.
- 2- أجمعت الدراسات السابقة أن الرضا الزوجي تأثر بالمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية ، مثل العمر، المستوى التعليمي ،مستوى الدخل ، العمل.
- 3- كما أكدت غالبية الدراسات علي أهمية ارتفاع المستوى التعليمي في تعزيز درجة الرضا الزوجي إيجابيا.
- 4- إن انخفاض مستوى الدخل يترافق مع انخفاض درجة الرضا الزوجي.
- 5- تأثر عمل المرأة على الرضا الزوجي ، بين وجود تأثيرات سلبية أو ايجابية أو عدم وجود تأثيرات.
- 6- أن عدم عمل الزوج يلعب دورا مهما في انخفاض درجة الرضا الزوجي.

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

7- وأن الطلاق يؤدي إلى تعرض المطلقات لدرجات أعلى من الاضطرابات النفسية مقارنة بغير المطلقات ، ويكون ذلك في أعلى درجاته بعد الطلاق ويمكن أن يخف مع الزمن .

فروض الدراسة :

بناء على أدبيات الدراسة ؛ وضع الباحث فروض الدراسة على النحو التالي :

- 1- ما الأهمية النسبية لمجالات مقياس الرضا الزوجي لدى عينة الدراسة؟
- 2- لا توجد فروق في الرضا الزوجي بين الزوجات المتزوجات للمرة الأولى والزوجات المتزوجات للمرة الثانية.
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية في الرضا الزوجي لدى المرأة الفلسطينية المتزوجة للمرة الثانية في قطاع غزة تعزى لمتغيرات (عمر الزوجة، عمل الزوجة، دخل الأسرة، عدد سنوات الزواج الثاني، عدد الأبناء، المستوى التعليمي للزوجة)

الطريقة والإجراءات:

_ **منهج الدراسة:** اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، لملابته لموضوع وأهداف الدراسة.

_ **عينة الدراسة:** قام الباحثان باختيار عينة عشوائية ، قوامها (200) زوجة من محافظات غزة (100) زوجة متزوجة للمرة الثانية، و (100) زوجة متزوجة للمرة الأولى .
والجدول (1) يوضح الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة:

جدول (1)

الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة

المجموع	أكثر من 35 سنة		35 سنة فأقل		العمر
	أكثر من 35 سنة	أكثر من 35 سنة	أكثر من 35 سنة	أكثر من 35 سنة	
200	100		100		
100	لا تعمل		تعمل		عمل الزوجة
	74		26		
100	3000 فأكثر		1500-300	1500 شيكل فأقل	مستوى دخل الأسرة
	20		28	52	
	36		64		
100	أكبر من 3 سنوات		ثلاث سنوات فأقل		عدد سنوات الزواج الثاني
	58		42		
100	أكثر من 3		ثلاثة فأقل		عدد الأبناء
	38		62		
100	جامعي		ثانوي فأقل		المستوى التعليمي للزوجة
	50		50		
	34		66		

د. عبد الرؤوف الطلاع و د. محمد الشريف

_ أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس التوافق الزوجي:

خطوات إعداد مقياس الرضا الزوجي:

قد مرة إعداد مقياس موضوع الدراسة بما يأتي:

_ الاطلاع علي تراث الدراسة

_ الاطلاع علي المقاييس التي تناولت الرضا الزوجي

_ تم تقسيم مقياس موضوع الدراسة الرضا الاقتصادي ، التواصل الوجداني ، الرضا الجنسي ، المشكلات الأسرية ، قضاء الوقت ، وقد عرض المقياس في صورته المبدئية إلي مجموعة من محكمين

- بناء علي ما تقدم فإن المقياس في صورة النهائية تتكون (48) فقرة موزعة علي 6 مجالات هي

1- الرضا الاقتصادي : (8 فقرات).

2- التواصل الوجداني : (8 فقرات).

3- الرضا الجنسي: (8 فقرات).

4- المشكلات الأسرية: (8 فقرات).

5- قضاء الوقت: (8 فقرات).

6- المهام والأدوار: (8 فقرات).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

_ صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

1_ صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (8) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والمتخصصين بالمجال ، وذلك لتعديل ما يرونه مناسباً على بنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن (95%) ، مما يعني أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

ب_ الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي):

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (50) زوجة، وذلك لحساب معاملات الارتباط لكل فقرة بالمجال التي تنتمي إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين كل مجال وبين الدرجة الكلية للمقياس والجداول التالية توضح ذلك.

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

جدول (2)

يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لمجال الرضا الاقتصادي

الرقم	العبارة	معاملات الصدق	مستوي الدلالة
1	اعتقد ان عمل المرأة يجعلها تستقل اقتصادياً	0.577	**
2	يحاسبني زوجي دائماً على ما انفق من نفود	0.374	*
3	أنا وزوجي دائمً ننفق المال بحكمة	0.366	*
4	اعتقد أن مصروفاتنا تتناسب مع دخلنا	0.382	*
5	اعتقد بضرورة مساهمة المرأة في نفقات الأسرة	0.582	**
6	يشكو زوجي باستمرار من الأمور المالية	0.435	*
7	اعتقد بضرورة عمل المرأة في حال عجز الزوج عن العمل	0.430	*
8	يهتم زوجي كثيراً بالأمور المالية	0.420	*

* دالة عند مستوى (0.05)

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال الرضا الاقتصادي دالة إحصائياً ، وهذا يؤكد على اتساقها الداخلي مع المجال الذي تنتمي إليه.

جدول (3)

يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لمجال التواصل الوجداني

الرقم	العبارة	معاملات الصدق	مستوي الدلالة
1	اعبر عن مشاعري لزوجي بحرية وصراحة	0.573	**
2	أشعر أحياناً أن زوجي لا يهتم بي	0.365	*
3	اعتقد ان زوجي يحبني حباً حقيقياً	0.764	**
4	يفهم زوجي حالتي النفسية بشكل كبير	0.624	**
5	أُتبادل مع زوجي الحديث الرومانسي	0.783	**
6	افهم ما يريد زوجي من خلال نظراته	0.437	*
7	أتذكر أنا وزوجي الأوقات السعيدة التي قضيناها معاً	0.717	**
8	يتق زوجي في أي شيء أقوله	0.800	**

د. عبد الرؤوف الطلاع و د. محمد الشريف

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال التواصل الوجداني دالة إحصائياً ، وهذا يؤكد على اتساقها الداخلي مع المجال الذي تنتمي إليه.

جدول (4)

يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لمجال الرضا الجنسي

الرقم	العبارة	معاملات الصدق	مستوي الدلالة
1	حياتي الزوجية على ما يرام	0.361	*
2	اعتقد أن حياتي الجنسية مشبعة تماماً	0.373	*
3	بيدي زوجي اهتماماً قليلاً بإرضائي جنسياً	0.534	**
4	أرغب في تحسين علاقاتنا الجنسية	0.667	**
5	لم أفكر يوماً في خيانة زوجي	0.361	*
6	من الصعب التكلم مع زوجي في السلوك الجنسي	0.389	*
7	لا يوافق زوجي على اختلاطي بالجنس الآخر	0.423	*
8	أشك في أن زوجي يمكن أن يخونني	0.363	*

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال الرضا الجنسي دالة إحصائياً ، وهذا يؤكد على اتساقها الداخلي مع المجال الذي تنتمي إليه.

جدول (5)

يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لمجال المشكلات الأسرية

الرقم	العبارة	معاملات الصدق	مستوي الدلالة
1	اختلف مع زوجي حول تحديد النسل	0.728	**
2	اتفق مع زوجي في طريقة معاملة الأبناء	0.366	*
3	اعتقد أن زوجي يعامل الأبناء بقسوة	0.666	**
4	اعتقد أن مهمة تربية الأبناء تقع على الزوج والزوجة	0.364	*
5	يقوم زوجي بعمل أشياء أخطئ من ذكرها	0.755	**
6	اعتقد أن عمل المرأة يؤدي إلى التفكك الأسري	0.569	**
7	يحترم زوجي وجهة نظري حتى في حالة غضبه مني	0.366	*
8	امتنع عن الحديث مع زوجي لفترة طويلة عند اختلافي معه	0.459	**

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال المشكلات الأسرية دالة إحصائياً ، وهذا يؤكد على اتساقها الداخلي مع المجال الذي تنتمي إليه.

جدول (6)

يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لمجال قضاء الوقت

الرقم	العبارة	م. الصدق	م. الدلالة
1	اخرج للمشي مع زوجي في أوقات متباعدة جداً	0.370	*
2	اتفق مع زوجي في طريقة قضاء وقت الفراغ	0.589	**
3	يقضي زوجي معظم وقته مع أصدقائه	0.365	*
4	يستريح زوجي لمجرد وجوده معي	0.758	**
5	التقي بزوجي في وقت الطعام والنوم فقط بسبب عملي	0.362	*
6	يشاركني زوجي في الأنشطة الاجتماعية	0.609	**
7	اعتقد أن لي قدرة على الترفيه عن زوجي	0.493	**
8	اعتقد أنني وزوجي أصبحنا أكثر استمتاعاً للوقت	0.713	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال قضاء الوقت دالة إحصائياً ، وهذا يؤكد على اتساقها الداخلي مع المجال الذي تنتمي إليه.

جدول (7)

يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لمجال المهام والأدوار

الرقم	العبارة	معاملات الصدق	مستوي الدلالة
1	اعتقد ان الدور الأساسي للزوجة أن تكون ربة بيت	0.829	**
2	اعتقد بضرورة مساعدة الزوج لزوجته في أعمال المنزل	0.366	*
3	أرى أن مسؤوليات الأمومة تستغرق كل الوقت	0.372	*
4	أرى بوجود المساواة بين الزوج والزوجة في إدارة شؤون الأسرة	0.365	*
5	أرى أن شؤون البيت من اختصاص المرأة لوحدها	0.371	*
6	اعتقد ان عمل المرأة يرتقي بمكانتها داخل الأسرة	0.368	*
7	أرى ان إدارة شؤون الأسرة من اختصاص الزوج وحده	0.363	*
8	اعتقد بضرورة تفرغ المرأة لبيتها وليس للعمل	0.814	**

د. عبد الرؤوف الطلاع و د. محمد الشريف

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال المهام والأدوار دالة إحصائياً ، وهذا يؤكد على اتساقها الداخلي مع المجال الذي تنتمي إليه.

جدول (8)

يبين معاملات الصدق لكل مجال مع الدرجة الكلية لمقياس الرضا الزوجي

الرقم	العبارة	معاملات الصدق	مستوي الدلالة
1	الرضا الاقتصادي	0.451	**
2	التواصل الوجداني	0.551	*
3	الرضا الجنسي	0.367	*
4	المشكلات الأسرية	0.365	*
5	قضاء الوقت	0.603	**
6	المهام والأدوار	0.438	*

يتضح من الجدول السابق أن جميع مجالات الرضا الزوجي دالة إحصائياً ، وهذا يؤكد على اتساقها الداخلي مع المجال الذي تنتمي إليه.

يتضح من الجدول السابق ان توجد ارتباطات دالة إحصائياً بين كل مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد من أبعاد مقياس الرضا الزوجي والدرجة الكلية للمقياس ، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق.
3- طريقة المقارنة الطرفية: استخدم الباحث صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية وذلك بين أعلى وأقل (25%) من أفراد العينة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
منخفضات الرضا الزوجي	8	0.506	0.0531	7.218	دالة عند مستوى 0.01
مرتفعات الرضا الزوجي	8	0.682	0.0310		

يتضح من الجدول السابق أن المقياس لديه قدرة على التمييز بين الزوجات اللاتي لديهن رضا زوجي واللاتي ليس لديهن رضا زوجي.

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحثان باستخدام الطرق التالية:

1- طريقة التجزئة النصفية: وذلك عن طريقة حساب معامل درجات الارتباط بين نتائج الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية ، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

يبين معامل ثبات مقياس الرضا الزوجي (ن = 50)

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	مستوى الدلالة
1	الرضا الاقتصادي	8	0.4510	0.6216	**
2	التواصل الوجداني	8	0.5610	0.7188	**
3	الرضا الجنسي	8	0.3749	0.5453	**
4	المشكلات الأسرية	8	0.4174	0.5890	**
5	قضاء الوقت	8	0.3654	0.5352	**
6	المهام والأدوار	8	0.3591	0.5284	**

يتضح من الجدول (10) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها كانت مرتفعة، وأن معامل الثبات الكلي كان (0.5897) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. **تصحيح المقياس:** يستجيب المفحوص على كل فقرة حسب سلم ثنائي يتكون من البدائل: (لا، نعم)، ويقابلها على التوالي الدرجات (1،0) ، وجميع الفقرات إيجابية. وتتراوح الدرجة على المقياس بين (0 - 48) درجة، وعليه تكون أعلى درجة على المقياس (48) درجة وأدنى درجة هي (0).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

نص الفرض الأول علي لأنه :

- ما الأهمية النسبية لمجالات مقياس الرضا الزوجي لدى أفراد العينة.

للإجابة عن الفرض الأول قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الرضا الزوجي لدى أفراد العينة وجدول (11)

يوضح ذلك

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الرضا الزوجي لدى أفراد العينة

م	المجال	عدد الفقرات	المتوسط (1)	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب المجالات
1	الرضا الاقتصادي	8	0.6521	0.1619	65.21%	1
2	التواصل الوجداني	8	0.6446	0.2514	64.46%	2
3	الرضا الجنسي	8	0.6100	0.1556	61.00%	3
4	المشكلات الأسرية	8	0.4871	0.1684	48.71%	6
5	قضاء الوقت	8	0.5814	0.2096	58.14%	4
6	المهام والأدوار	8	0.5546	0.1667	55.46%	5
	الدرجة الكلية للمقياس	48	0.5883	0.0850	58.83%	

يتضح من الجدول السابق أن مجال الرضا الاقتصادي حصل على أعلى نسبة مئوية ، وهي (65.21%) ، وتلاها علي التوالي مجال التواصل الوجداني بنسبة مئوية (64.46%) ، ثم مجال الرضا الجنسي بنسبة مئوية (61.00%) ، وقضاء الوقت بالنسبة المئوية (58.14%) ، ومجال المهام الأدوار بالنسبة مئوية (55.46%) ، ومجال المشكلات الأسرية (48.71%).

ويبرر الباحثان أن مجال الرضا الاقتصادي احتل المرتبة الأولى إلي أن التوافق الزوجي يشبع كلا من الزوج والزوجة حاجتهما الجسمية،العاطفية ،والاجتماعية ومما ينتج عنه حالة من الرضا الزوجي.

ويلعب التكافؤ دوراً كبيراً في الرضا الزوجي وتؤكد (الحناكي :2006 : 71) أن تقارب المستوى الاقتصادي بين الزوجين يعد أحد أهم عوامل السعادة الزوجية ، حيث لا تشعر المرأة بالغيرة إزاء متطلباتها المعيشية المتكررة .

وفي ظل الظروف الاقتصادية التي يعيشها الواقع الفلسطيني ، فإن عمل المرأة يسهم في تحسين الواقع الاقتصادي للأسرة ويخفف الأعباء عن الزوج ويمنح المرأة الاستقلالية وتوكيد الذات وأكد ذلك العزة (2000) إن عمل المرأة يؤدي إلى استقلاليتها والرفع من قدراتها المادية لمواجهة احتياجاتها واحتياجات أطفالها وأسرتها ، كما يمكنها من التواصل والانفتاح على مجتمعها ورفع ثقافتها بنفسها وزيادة توازنها العاطفي والانفعالي.

(العزة :2000، 141)

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

بينما يري (عبد الحميد : 1998: 60) أن تدنى المستوى الاقتصادي في بعض الأحيان قد يقف حائلاً في سبيل تحقيق السعادة الزوجية ، حيث إن المطالب المادية والاقتصادية شديدة الإلحاح على الأسرة.

كما أكدت نتائج دراسة عبد الرازق (1998) وجود علاقة طردية موجبة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية. كما أكدت دراسة زوفونيا Zovoina (1996) أن هناك علاقة بين كل من الدعم الاجتماعي ، والوضع الاقتصادي ، ومشاعر الكفاية على درجة توافق المرأة بعد الطلاق.

كما أن التواصل العاطفي مفتاح الرضا الزوجي بحكم طبيعة المرأة العاطفية ، حيث أنها بحاجة إلى سماع كلمات الحب والإطراء ، بينما انعدام التواصل العاطفي يجعل الحياة بين الزوجين جافة لا دفاء فيها ويسودها الإهمال واللامبالاة بين الزوجين. وهذا يتفق مع نتائج دراسة باتريك Patrick (2002) التي أثبتت أن الحميمة بين الزوجين تعد أحد أهم المتغيرات المنبئة بالرضا الزوجي. وكذلك مع نتائج دراسة ميرغن Mirgin (2003) أن المهارة الوجدانية للأزواج ، تتمثل في التحكم في الانفعالات ، والتواصل والارتياح عند التعبير الانفعالي ، كما وجد كوردوفا Cordova (2005) أن تبادل العواطف بين الزوجين يؤدي إلى ارتفاع مستوى الرضا الزوجي.

ويرى الباحثان أن العلاقة الجنسية الجيدة تعمل على دعم الرابطة بين الزوجين ، حيث أنها القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النفور والإحباط ، وأكد ذلك (عبد الحميد: 1998 : 59) أن الفشل في إقامة علاقة جنسية سليمة ومشبعة أحد المشكلات الزوجية التي تؤدي إلى تصدع الزواج وتفككه مما ينجم عن ذلك صراع وفشل.

ورأي (غالب: 1997 : 32) أن الانسجام الجنسي يتوقف على عوامل كثيرة منها التربية الجنسية ودرجة الإشباع ، بينما رأي (فرج : 1998 : 358) أن القدر المرتفع من التوكيد في العلاقات الجنسية بين الزوجين يحول دون حدوث مشكلات تؤثر سلباً على الرضا الزوجي.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص الفرض الثاني علي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزوجي بين الزوجات المتزوجات للمرة الأولى والزوجات المتزوجات للمرة الثانية.

للإجابة عن الفرض الثاني قام الباحثان باستخدام T-test للتعرف علي الفروق في درجات مقياس الرضا الزوجي، تبعا لمتغير الزوجات المتزوجات للمرة الأولى والمتزوجات للمرة الثانية.

جدول (12)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس الرضا الزوجي تبعاً لمتغير الزوجات المتزوجات للمرة الأولى والمتزوجات للمرة الثانية

المجالات	النوع	العدد	المتوسط (1)	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرضا الاقتصادي	للمرة الثانية	100	0.6175	0.17388	3.98	دالة عند 0.01
	للمرة الأولى	100	0.6868	0.14250		
التواصل الوجداني	للمرة الثانية	100	0.5717	0.26766	4.28-	دالة عند 0.01
	للمرة الأولى	100	0.7175	0.21251		
الرضا الجنسي	للمرة الثانية	100	0.6314	0.13249	1.96	غير دالة إحصائي
	للمرة الأولى	100	0.5886	0.17425		
المشكلات الأسرية	للمرة الثانية	100	0.5125	0.18940	2.15	دالة عند 0.05
	للمرة الأولى	100	0.4617	0.14182		
قضاء الوقت	للمرة الثانية	100	0.5450	0.20788	2.49-	دالة عند 0.05
	للمرة الأولى	100	0.6179	0.20687		
المهام والأدوار	للمرة الثانية	100	0.5711	0.18486	1.4	غير دالة إحصائي
	للمرة الأولى	100	0.5382	0.14646		
الدرجة الكلية للمقياس	للمرة الثانية	100	0.5749	0.08843	2.26-	دالة عند 0.05
	للمرة الأولى	100	0.6018	0.08012		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.63

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات المتزوجات للمرة الثانية والمتزوجات للمرة الأولى في مجالين هما: الرضا الاقتصادي ، التواصل الوجداني و قضاء الوقت لصالح المتزوجات للمرة الأولى ، في حين بينت نتائج الدراسة وجود المشكلات الأسرية لصالح المتزوجات للمره الثانية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات المتزوجات للمرة الثانية والمتزوجات للمرة الأولى في باقي المجالات .

وتتفق مع نتائج دراسة سمكري (2008) التي أشارت إلى أن الطلاق في عمر متقدم يقلل من فرص الدعم والحياة الاجتماعية ويزيد من أعباء المطلقة ، مما يعني احتمال حصول درجة أعلى من الإضرابات وضعف الرضا الزوجي كما أشارت دراسة ريتشرز Richerds (1997) و

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

التونسي (2002) إلى الآثار السلبية للطلاق على المرأة ، وأن المطلقات أكثر تعبيراً عن القلق مقارنة بغير المطلقات .

وقد تعود هذه النتيجة إلى الضغوط المرتبطة بالطلاق وخاصة الاجتماعية كالنظرة الدونية ، اللوم والقيود الأسرية ، اتجاه المطلقة ، مما يزيد من مشاعر الألم وعدم الرضا الزوجي .

وقد أشار نجم (Najm: 2005: 27) أن تجربة الزواج الثانية قد لا تكون أفضل من زواج المرة الأولى وأن حوالي 60% من الأفراد ممن يتزوجون للمرة أخرى ينفصلون ثانياً الأمر الذي يشير إلى أنهم لم يتمكنوا في زواجهم الثاني أيضاً من تحقيق الرضا الزوجي المنشود .

ويرى الباحثان أن عدم الرضا الاقتصادي قد ينشأ بسبب اختلاف الزوجين في إنفاق المال واختلاف مستوى المعيشة السابق مع الدخل الحالي ، فإذا وجد الزوجين اتفاقاً في إنفاق المال فسيكون لذلك أثر إيجابي على الرضا الاقتصادي .

وهذا ما أكدته (عبد الرازق: 1998:) أن هناك علاقة طردية موجبة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية .

كما يرى الباحثان أن توافر الإدراك المشترك والتفاهم والقبول والرضا والقناعة له تأثيراته على الرضا الاقتصادي وهذا يتفق مع نتائج دراسة إدريس (2001) التي أشارت إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين طلب الطلاق وقلة إنفاق الزوج . وكذلك مع نتائج دراسة زوفونيا (1996) Zovoina التي تبين تأثير الدعم الاجتماعي والوضع الاقتصادي على التوافق لدى المرأة بعد الطلاق .

قد تعود هذه النتيجة إلى أن الطلاق قد يشعر المرأة بالرفض وعدم تقبلها كزوجة رغم محاولاتها في استبقاء الأسرة والمحافظة على الزواج ، وبالتالي يتولد لديها الشعور بضعف الأهمية أو القيمة . وقد تعمم المرأة المطلقة هذه النتيجة على كل من حولها مما يشعرها بعدم الأمان وانعدام الثقة بالنفس والآخرين .

ويرى الباحثان أن التصريح بالحب والإعلان عنه عن طريق الكلام والأفعال يعزز ويعطيه القيمة الكبيرة لدى الطرف الآخر ويؤثر إيجاباً في الوقاية من بعض المشكلات، ويتفق ذلك مع (سمكري : 2008: 25) التي تعتبر أساليب التواصل الوجداني بين الزوجين من أهم عوامل الرضا الزوجي ومنها التواصل الزوجي بكلام الحب والغزل والمداعبة والملاطفة وإفصاح كل من الزوجين للزوج الآخر عن إعجابه وحبه واستحسانه له ، وبدون ذلك تفتقر العلاقات الزوجية .

د. عبد الرؤوف الطلاع و د. محمد الشريف

وقد أظهرت النتائج وجود فروق في المشكلات الأسرية لصالح المتزوجات للمرة الثانية، وقد يعود ذلك إلي وجود أبناء من الزواج الأول ، وقد يكون الزوج لديه زوجه أولي ، وربما تعود هذه النتيجة لأسباب اقتصادية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الثالث علي انه :

لا توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا الزوجي لدى المرأة المتزوجة للمرة الثانية في قطاع غزة تعزى لمتغيرات : (عمر الزوجة، عمل الزوجة، دخل الأسرة، عدد سنوات الزواج الثاني، عدد الأبناء، المستوى التعليمي للزوجة)

أ- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا الزوجي لدى المرأة المتزوجة للمرة الثانية في قطاع غزة تعزى لمتغير عمر الزوجة.

للإجابة علي الفرض الثالث قام الباحثان باستخدام T-test للتعرف علي الفروق في مقياس الرضا الزوجي تبعاً لمتغير عمر الزوجة

جدول (13)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس الرضا الزوجي تبعاً

لمتغير عمر الزوجة

المجالات	النوع	العدد	المتوسط (1)	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرضا الاقتصادي	35 فأقل	58	0.6121	0.16141	0.36-	غير دالة إحصائياً
	أكبر من 35	42	0.6250	0.19365		
التواصل الوجداني	35 فأقل	58	0.6149	0.27201	1.9	غير دالة إحصائياً
	أكبر من 35	42	0.5119	0.25588		
الرضا الجنسي	35 فأقل	58	0.6663	0.11335	3.25	دالة عند 0.01
	أكبر من 35	42	0.5833	0.14434		
المشكلات الأسرية	35 فأقل	58	0.4655	0.17645	3.5-	دالة عند 0.01
	أكبر من 35	42	0.5774	0.19152		
قضاء الوقت	35 فأقل	58	0.5776	0.17492	1.87	غير دالة إحصائياً
	أكبر من 35	42	0.5000	0.24367		
المهام والأدوار	35 فأقل	58	0.5560	0.17226	0.96-	غير دالة إحصائياً
	أكبر من 35	21	0.5918	0.20347		
الدرجة الكلية للمقياس	35 فأقل	58	0.5821	0.07832	0.96	غير دالة إحصائياً
	أكبر من 35	42	0.5649	0.10193		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.63

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية ; تعزى لمتغير العمر في مجالين هما: الرضا الجنسي لصالح عمر 35 سنة فأقل، والمشكلات الأسرية ، لصالح عمر أكبر من 35 سنة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات والدرجة الكلية للمقياس.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الحسين (2002) التي أشارت إلي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الزوجي ، وفقا لعمر الزوجة لصالح الأصغر سنا.

وقد بينت دراسة ساندين Sandin (1989) أن المتقدمات في السن يواجهن مصاعب في التخلي عن أدوارهن التقليدية وتبني ادوار جديدة ، مقارنة بمن هن اصغر سنا. كما تبين أنهن أكثر معاناة من المشكلات الاقتصادية وأنهن يعانين من قلة العلاقات مع الجنس الآخر بالرغم من حاجتهن الكبيرة إلى العناية الصحية والعلاقات الحميمة ، والاستقرار المادي ، وان الطلاق أدى إلى حرمانهن من هذه الرعاية أو إضعافها.

أما فيما يتعلق بمجال المشكلات الأسرية فقد أشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق في المشكلات الاقتصادية لصالح الأكبر سنا ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن التقدم في السن قد يترافق مع عدد اكبر من الأبناء وزيادة متطلباتهم الحياتية .

ب- لا توجد فروق دالة إحصائية في الرضا الزوجي لدى المرأة المتزوجة للمرة الثانية في قطاع غزة تعزى لمتغير عمل الزوجة

للإجابة علي الفرض الثالث قام الباحثان باستخدام T-test للتعرف علي الفروق في مقياس الرضا الزوجي تبعا لمتغير عمر الزوجة

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس الرضا الزوجي تبعاً لمتغير عمل الزوجة

المجالات	النوع	العدد	المتوسط (1)	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرضا الاقتصادي	تعمل	26	0.7212	0.18508	3.78	دالة عند 0.01
	لا تعمل	74	0.5811	0.15650		
التواصل الوجداني	تعمل	26	0.6346	0.30814	1.40	غير دالة احصائياً
	لا تعمل	74	0.5495	0.25285		
الرضا الجنسي	تعمل	26	0.5865	0.10686	2.05-	دالة عند 0.05
	لا تعمل	74	0.6472	0.13822		
المشكلات الأسرية	تعمل	26	0.4712	0.17043	1.30-	غير دالة احصائياً
	لا تعمل	74	0.5270	0.19573		
قضاء الوقت	تعمل	26	0.6058	0.18290	1.76	غير دالة احصائياً
	لا تعمل	74	0.5236	0.21416		
المهام والأدوار	تعمل	26	0.5810	0.14371	0.32	غير دالة احصائياً
	لا تعمل	74	0.5676	0.19894		
الدرجة الكلية للمقياس	تعمل	26	0.6000	0.08753	1.71	غير دالة احصائياً
	لا تعمل	74	0.5660	0.08820		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.63

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية تعزى لمتغير عمل الزوجة في مجالات الرضا الاقتصادي لصالح الزوجة العاملة والرضا الجنسي لصالح المرأة غير العاملة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات ، والدرجة الكلية للمقياس.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فرحات (2007) التي أشارت إلى أن الزوجات العاملات أكثر شعوراً بالرضا الزوجي من الزوجات غير العاملات.

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

فعمل المرأة يؤدي إلى استقلاليتها وزيادة قدراتها الاقتصادية لمواجهة احتياجات أسرتها كما انه من خلال العمل تزيد ثقة المرأة بنفسها وقدراتها وخصوصا إذا كانت متطلبات دخل البيت تقتضي ذلك.

وتعود هذه النتيجة إلى مساهمة الزوجة في تحمل المسؤولية الاقتصادية ، لأنها من أهم مقومات نجاح الحياة الزوجية ، وأحد مكونات هذا التكافؤ هو الوضع الاقتصادي ، في إمكانية إقامة علاقة زوجية متوازنة وقابلة للحياة.(حجازي ، 2004، 127)
كما أكدت ذلك (الحناكي : 2006: 71) أن تقارب المستوى الاقتصادي بين الزوجين يعد أهم عوامل السعادة الزوجية.

ويرى الباحثان أن الفروق في الرضا الجنسي لصالح المرأة غير العاملة قد تعود إلى انشغال المرأة العاملة وضيق الوقت لديها وبالتالي تعود للبيت بحاجه إلى الراحة.

ج- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا الزوجي لدى المرأة المتزوجة للمرة الثانية في قطاع غزة تعزى لمتغير دخل الأسرة.

جدول (15)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة لمقياس الرضا الزوجي تعزى لمتغير دخل الأسرة

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرضا الاقتصادي	بين المجموعات	0.536	2	0.268	10.70	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2.42	97	0.025		
	المجموع	2.96	99			
التواصل الوجداني	بين المجموعات	0.204	2	0.102	1.45	غير دالة
	داخل المجموعات	6.817	97	0.070		
	المجموع	7.021	99			
الرضا الجنسي	بين المجموعات	0.191	2	0.096	6.06	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	1.52	97	0.016		
	المجموع	1.72	99			
المشكلات الأسرية	بين المجموعات	0.007	2	0.002	0.093	غير دالة
	داخل المجموعات	3.50	97	0.037		
	المجموع	3.51	99			
قضاء الوقت	بين المجموعات	0.008	2	0.002	0.096	غير دالة
	داخل المجموعات	4.22	97	0.045		
	المجموع	4.235	99			
المهام والأدوار	بين المجموعات	0.103	2	0.026	1.542	غير دالة
	داخل المجموعات	3.246	97	0.035		
	المجموع	3.349	99			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	5.020	2	0.005	1.291	غير دالة
	داخل المجموعات	0.746	97	0.008		
	المجموع	0.766	99			

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 98) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.92

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 98) وعند مستوى دلالة (0.01) = 6.85

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة
يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الزوجات المتزوجات للمرة
الثانية تعزى لمتغير دخل الأسرة في مجالي الرضا الاقتصادي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة
إحصائية في باقي المجالات ، والدرجة الكلية لمقياس الرضا الزوجي.
ولمعرفة اتجاه الفروق في مجال الرضا الاقتصادي تم استخدام اختبار شيفيه البعدي كما في
الجدول التالي:

جدول (16)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق ودلالاتها في المجال " الرضا
الاقتصادي " تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة

مستوى الدخل	1500 شيكل فأقل م = 0.5481	3000-1500 م = 0.6786	أكثر من 3000 شيكل م = 0.7125
1500 شيكل فأقل م = 0.5481	-		
3000-1500 م = 0.6786	0.1305	-	
أكثر من 3000 شيكل م = 0.7125	*0.1644	0.0339	-

• دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق وود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الاقتصادية بين الدخل
(أكثر من 3000 شيكل) والدخل (1500 شيكل فأقل) ، لصالح الدخل (أكثر من 3000 شيكل).

مستوى الدخل	1500 شيكل فأقل م = 0.5481	3000-1500 م = 0.6786	أكثر من 3000 شيكل م = 0.7125
1500 شيكل فأقل م = 0.5481	-		
3000-1500 م = 0.6786	*0.0783	-	
أكثر من 3000 شيكل م = 0.7125	0,0776	0,1214*	-

* دالة عند مستوى دلالة (0.05)

د. عبد الرؤوف الطلاع و د. محمد الشريف

اتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الجنسي لصالح الدخل (أكثر من 3000 شيكل).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل دراسات كل من دين (2005) Dean التي بينت وجود ارتباط بين دخل الزوج والرضا الزوجي ،

كما تتفق مع دراسة عبد الرازق (1998) التي أشارت إلى وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في إدراك الخلافات الزوجية لصالح الزوجات ، ووجود علاقة طردية موجبة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية.

وكذلك دراسة شرام (2003) Schram التي بينت نتائجها أن معظم الخلافات بين الزوجين كانت متعلقة بالعمل، والديون ، وتدني مستوى الدخل.

ويرى الباحثان أنه من خلال مستوى الدخل المرتفع يمكن سد الحاجات الاقتصادية للأسرة وبالتالي لا تشعر المرأة بمشكلة إزاء متطلباتها المعيشية. كما ان ارتفاع المستوي الاقتصادي قد يكون مقترناً بارتفاع مستوى التعليم وبالتالي امتلاك مهارات التواصل الجيد وبالتالي زيادة الثقة بالنفس والتعبير عنها بتلقائية ويتفق ذلك مع (السهل :2004 : 64) في أن عملية التواصل تكون ناجحة حين يسعى كل طرف عن معرفة الكثير حول مزاج الطرف الآخر وحاجاته ورغباته وأن يعبر كل منهما عن نفسه بتلقائية.

د - لا توجد فروق دالة إحصائية في الرضا الزوجي لدى المرأة المتزوجة للمرة الثانية في قطاع غزة تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج الثاني.

وللتعرف على نتيجة السؤال تم استخدام T-test كما يظهر في الجدول التالي:

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس الرضا الزوجي تبعاً

لمتغير عدد سنوات الزواج الثاني

المجالات	النوع	العدد	المتوسط (1)	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرضا الاقتصادي	3سنوات فأقل	42	0.5536	0.1636	3,298	دالة عند 0.01
	أكثر من 3سنوات	58	0.6638	0.1659		
التواصل الوجداني	3سنوات فأقل	42	0.5000	0.2999	2,34	دالة عند 0,05
	أكثر من 3سنوات	58	0.6236	0.2279		
الرضا الجنسي	3سنوات فأقل	42	0.6582	0.1194	1,74	غير دالة
	أكثر من 3سنوات	58	0.6121	0.1379		
المشكلات الأسرية	3سنوات فأقل	42	0.4405	0.1856	3,42	دالة عند 0.011
	أكثر من 3سنوات	58	0.5647	0.1740		
قضاء الوقت	3سنوات فأقل	42	0.5179	0.25389	1,118	غير دالة
	أكثر من 3سنوات	58	0.5647	0.16431		
المهام والأدوار	3سنوات فأقل	42	0.5298	0.1987	1,938	غير دالة
	أكثر من 3سنوات	58	0.6010	0.16787		
الدرجة الكلية للمقياس	3سنوات فأقل	42	0.5333	0.10788	4,372	دالة عند 0.01
	أكثر من 3سنوات	58	0.6050	0.05366		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.63

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج الثاني في مجالات: الرضا الاقتصادي ، التواصل الوجداني و المشكلات الأسرية وفي الدرجة الكلية للمقياس، لصالح أكثر من 3 سنوات ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات.

ويرى الباحثان أن انخفاض الرضا في السنوات الأولى قد يعود إلى الغيرة والتعبير عنها بين الزوجين التي تمنع كل فرد من إعطاء الآخر حرية الاستقلال وقد أشار ستون وشاكلفورد (2006) Stone & Shackelford إلى أن الزواج الذي يقوم فيه الزوجان بسلوكيات الحماية الزائدة بسبب الغيرة هي غالباً ما تكون زيجات غير سعيدة.

وقد تعود هذه النتيجة إلى اختلاف وجهات النظر بين الزوجين حول إنجاب الأطفال أو عدمه والاختلاف حول عدد الأبناء وأساليب تنشئة الأطفال وتوزيع الاختصاصات بين الزوجين ، وقد

د. عبد الرؤوف الطلاع و د. محمد الشريف

تعود هذه النتيجة إلى تدخل الوالدين والأخوات في شئون الزوجين في بداية الزواج وقد أشارت دراسة الحناكي (2006) أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الأزواج والزوجات خلال السنوات الأولى من الزواج هي مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجان معاً ، مشكلات أداء الدور ، مشكلات الاقتصاد ، المشكلات المالية ، مشكلات الغيرة ، مشكلات رعاية الأطفال ، مشكلات تدخل أهل الزوجين ، مشكلات العلاقة الجنسية.

وقد تعود هذه النتيجة إلى زيادة خبرة المرأة ووعيها بأهمية زوجها بحياتها وزيادة وعيها بشخصية زوجها وبالتالي تركيزها على ما يقوي علاقته الزوجية ويقلل من المشكلات - لا توجد فروق دالة إحصائية في الرضا الزوجي لدى المرأة المتزوجة للمرة الثانية في قطاع غزة تعزى لمتغير عدد الأبناء.

وللتعرف على نتيجة السؤال تم استخدام T-test كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس الرضا الزوجي تبعاً لمتغير عدد الأبناء

المجالات	النوع	العدد	المتوسط (1)	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرضا الاقتصادي	3 أبناء فأقل	62	0.6371	0.16118	1.445	غير دالة
	أكثر من 3 أبناء	38	0.5855	0.18858		
التواصل الوجداني	3 أبناء فأقل	62	0.6478	0.24974	3.90	دالة عند 0.01
	أكثر من 3 أبناء	38	0.4474	0.24768		
الرضا الجنسي	3 أبناء فأقل	62	0.6434	0.10250	1.365	غير دالة
	أكثر من 3 أبناء	38	0.6118	0.16893		
المشكلات الأسرية	3 أبناء فأقل	62	0.4476	0.17009	4.881	دالة عند 0.01
	أكثر من 3 أبناء	38	0.6184	0.17180		
قضاء الوقت	3 أبناء فأقل	62	0.5927	0.18379	3.07	دالة عند 0.05
	أكثر من 3 أبناء	38	0.4671	0.22307		
المهام والأدوار	3 أبناء فأقل	62	0.5541	0.15764	1.178	غير دالة
	أكثر من 3 أبناء	38	0.5987	0.20972		
الدرجة الكلية للمقياس	3 أبناء فأقل	62	0.5871	0.07841	1.803	غير دالة
	أكثر من 3 أبناء	38	0.5548	0.09955		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.63

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية تعزى لمتغير عدد الأبناء في مجال: " التواصل الوجداني " لصالح 3 أبناء فأقل، و" المشكلات الأسرية " لصالح أكثر من 3 أبناء وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات وفي الدرجة الكلية للمقياس.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أورثوكال والفونس (2007) Oranthinkal & Alfons ، فرحات (2007) التي أشارت أنه كلما زاد عدد الأبناء انخفض مستوى الرضا الزوجي. كما تتفق مع نتائج دراسة عبد العال (1995 : 138) التي أشارت أن هناك اتجاه عام عند البعض أن بإنجاب الأطفال تقل تلقائية العلاقات الجنسية وأن وجودهم في الأسرة يدفع إلى الغيرة والمنافسة على العاطفة والوقت والانتباه.

ويرى الباحثان أن إنجاب الأطفال في المجتمعات الشرقية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني على وجه خاص من أهم العوامل التي قد تحقق التقارب والحب بين الزوجين ويعمق العلاقة بينهما ويسهم في تحقيق الرضا الزوجي لديهما لأن إنجاب الأطفال يحقق التقارب والحب بين الزوجين ويقوي العلاقة الوالدية بين الوالدين ويشجع دافع الأمومة والأبوة لديهما ويجعل الزوجين يخفان من حدة التوتر الذي يشوب علاقتهما الزوجية ويجعلهما يحاولان حل هذه المشكلات وتضييق هوة الخلافات بينهما الشطي (1995 : 172). بينما يرى كل من الصواف والجلبي (2001: 204) أن العقم للزوجين يمثل أزمة تهدد استقرارهما النفسي ، وتكون الزوجة في الغالب الطرف الأكثر تأثراً سواء أكانت هي السبب أم لم تكن. كما أشار عسلي (2006) أن معاناة الزوجين من العقم تصاحبها أعراض نفسية واجتماعية كفقدان الاستمتاع بالحياة وفقدان المعنى، واللامبالاة، والوحدة النفسية ، كما أثبتت الدراسة أن الزوجات أكثر معاناة بسبب العقم.

ويرى الباحثان أن بإنجاب الأطفال تزيد أعباء الزوجين وتزداد الواجبات التي يجب أن قوم بها كلاهما ، وبالنسبة للأم بوجه خاص باعتبارها الراعي الأول للطفل ، أو بشعور الأب بأن الوقت المتاح للزوجة أصبح قليلاً لا يلبي حاجاته ومطالبه ، وهذا يشعره بالتوتر.

فمن أسباب ضعف الرضا الزوجي ليس عدد الأبناء في ذاته وإنما اتفاق الزوجين على الإنجاب والعدد الذي يريدان إنجابه ويؤكد ذلك عبد العاطي (2004: 83) أن إنجاب الأطفال ليس هو الذي يكال الزواج بالنجاح من عدمه ، ولكن الأكثر أهمية من ذلك أن يكون للزوجين وجهة النظر ذاتها بخصوص إنجاب الأطفال ، إذ إن الخلاف بين الزوجين فيما يتصل بالعدد المرغوب إنجابه ، هو الذي يمكن أن يؤدي إلى انهيار الأسرة.

د. عبد الرؤوف الطلاع و د. محمد الشريف

و - لا توجد فروق دالة إحصائية في الرضا الزوجي لدى المرأة المتزوجة للمرة الثانية في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة.
وللتعرف على نتيجة السؤال تم استخدام T-test كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس الرضا الزوجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوجة

المجالات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرضا الاقتصادي	ثانوي فأقل	50	0.5650	0.17173	3,170	دالة عند 0.01
	بكالوريوس	50	0.6700	0.15924		
التواصل الوجداني	ثانوي فأقل	50	0.4700	0.24296	4,113	دالة عند 0.01
	بكالوريوس	50	0.6733	0.25132		
الرضا الجنسي	ثانوي فأقل	50	0.6479	0.14800	1,25	غير دالة
	بكالوريوس	50	0.6150	0.11249		
المشكلات الأسرية	ثانوي فأقل	50	0.5600	0.17900	2.59	دالة 0,05
	بكالوريوس	50	0.4650	0.18736		
قضاء الوقت	ثانوي فأقل	50	0.4900	0.22281	2,74	دالة 0,01
	بكالوريوس	50	0.6000	0.17496		
المهام والأدوار	ثانوي فأقل	50	0.5850	0.21044	0.756	غير دالة
	بكالوريوس	50	0.5571	0.15382		
الدرجة الكلية للمقياس	ثانوي فأقل	50	0.5530	0.09796	2,556	دالة 0,05
	بكالوريوس	50	0.5967	5.07117		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.63

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة في مجالات: الرضا الاقتصادي ، التواصل الوجداني ، المشكلات الأسرية وقضاء الوقت وذلك لصالح المؤهل العلمي بكالوريوس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات وفي الدرجة الكلية للمقياس.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مختار (1997) التي أشارت إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة يجعلها أكثر قدرة على تحمل الأدوار المجهدة ، مثل العمل داخل

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

وخارج المنزل ؛ وذلك لأنها أكثر وعياً بنوعية هذه الأدوار وأهميتها مما يساعد على خلق حالة من الاستقرار الأسري ينعكس إيجاباً على وضع المرأة في الأسرة. حيث تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة موسى (2003) إلى تأكيد أهمية ارتفاع المستوى التعليمي على الرضا الزوجي .

كما تتفق مع دراسة إدريس (2001) أن هناك علاقة ارتباطية بين طلب الطلاق وبين تدني المستوى التعليمي وقلة إنفاق الزوج.

ويرى الباحثان أن هناك ارتباط بين المستوى التعليمي المرتفع للزوجة وخروجها للعمل ، لأن خروجها للعمل له تأثير إيجابي في تحقيق الزوجة لذاتها وتنمية شخصيتها وإزالة الملل والرتابة من حياتها ، لأنه من خلال العمل تشارك الرجل في تخفيف الأعباء الأسرية والمالية مما يشعرها بقيمتها الإنتاجية. وقد أكد سليمان (2005: 67) أن التعليم يحقق للمتعم قوة واستقلالية ، كما أن ارتفاع مستوى التعليم يلعب دوراً في التكافؤ الاقتصادي وتأثير ذلك إيجاباً على الرضا الزوجي ، حيث تشير الحناكي (2006: 71) إلى أن تقارب المستوى الاقتصادي بين الزوجين يعد أحد أهم السعادة الزوجية ، لأن الزوجة تشعر بغربة إزاء متطلباتها المعيشية المتكررة يومياً.

كما أن مستوي التعليم يرتبط بالعمل وبالتالي زيادة استقلالية المرأة والانفتاح علي المجتمع وامتلاك مهارات التواصل.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. الشطي، عدنان عبد الكريم (1995م) الزواج والعائلة التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الأسرية. الكويت.
2. إبراهيم، رزق و محمود، مجدة (1995م) التوافق الزوجي وعلاقته بضغط الحياة -- دراسة مقارنة بين الزوجات العاملات والزوجات غير العاملات- مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد الخامس عشر، الجزء الأول، جامعة المنيا.
3. غالب ، مصطفى (1997م). الحياة الزوجية وعلم النفس. بيروت ، دار الهلال.
4. مختار، هادي رضا (1997م). عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار الأسري، دراسة ميدانية. مجلة العلوم لاجتماعية ، المجلد 25 ، العدد 2: 203-230.

د. عبد الرؤوف الطلاع و د. محمد الشريف

5. عبد الحميد، احمد يحيى (1998م). الأسرة والبيئة. مراجعة وتقديم عبد الهادي الجوهري. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
6. عبد الرازق، عماد (1998) المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثامن، العدد الأول، يناير ص 13-39.
7. فرج ، طريف محمد (1998م). توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية. القاهرة : دار غريب.
8. العزة، سعيد حسني (2000م). الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية. ط1، عمان: دار الثقافة.
9. زعتر رشاد محمد عاطف (2000م). الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزوجي لدى الشباب، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، يوليو، ص ص198-443.
10. ادريس، بهاء الدين يوسف (2001م). طلب الطلاق في المحاكم الشرعية وعلاقته بسمات الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، السودان.
11. الصواف، منى، والجلبي، فتيبة (2001 م). الصحة النفسية للمرأة العربية. تقديم عادل صادق ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة.
12. علي ، عبد السلام على (2001 م). المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتها بالتوافق الزوجي. مجلة دراسات نفسية، المجلد، 11 العدد: 69-95.
13. الحسين ، أسماء عبد العزيز محمد (2002م). التوافق الزوجي وعلاقته بالاكتئاب وبعض المتغيرات الأخرى. رسالة دكتوراه كلية التربية، الرياض.
14. الضبع، عبد الرؤوف (2002 م) علم الاجتماع العائلي. الإسكندرية: دار الوفاء.
15. مكلفين، روبرت وغروس، رتشارد (2002 م). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. ترجمة ياسمين حداد وآخرون، ط1 :دار وائل.
16. تونسي، عديله حسن طاهر (2002م). القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
17. عبد المجيد ،حنان ثابت مدبولي (2002 م). التوافق الزوجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بسمات الشخصية لديهم. رسالة دكتوراه جامعة عين شمس، القاهرة.
18. الأمراض النفسية والاجتماعية. ط1، عالم الكتب.

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

19. موسى، رشاد على عبد العزيز وآخرون (2003م) علم نفس المرأة. ط1، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
20. السهل، راشد علي (2004م) المستشار الوافي في حل الخلافات الزوجية. ط1، بيروت: الدار العربية للعلوم.
21. حجازي، مصطفى (2004م) الصحة النفسية منظور تكاملي للنمو في البيت والمدرسة ط2، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
22. عبد العاطي، السيد وآخرون (2004م). علم اجتماع الأسرة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
23. سليمان، سناء محمد (2005م). التوافق الزوجي واستقرار الأسرة. ط1، القاهرة: عالم الكتب.
24. الحناكي، حصة (2006م). عوامل الانسجام في الحياة الزوجية في الدويش وآخرون. الجزء الثاني: الرياض.
25. عسليّة، محمد إبراهيم (2006م). الآثار النفسية والاجتماعية للعقم لدى الجنسين بمحافظة غزة. مجلة كلية التربية، العدد 30، الجزء الأول: 139-167.
26. إبراهيم، زينب عبد العال (2007م). التوافق الزوجي وعلاقته بسمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
27. العمران، هناء عبد الرحمن إبراهيم (2007م) الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
28. فرحات، محمد عبد الحميد محمد (2007م). التوافق الزوجي واتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن دراسة وصفية مقارنة. رسالة دكتوراه كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
29. سمكري أزهار (2008) الرضا الزوجي وأثره علي بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدي عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة، ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.

المراجع باللغة الانجليزية:-

- Zovoina, R. R. (1996). A study of social support, socioeconomic well-being, attitudes toward women's roles, self-efficacy, and women's psychological adjustment after divorce. Ph.D. Dissertation. The university of Tennessee. PsychoInfo Abstract.
- Fisher, M (1998).
Analyzing the effects of father's antisocial behavior on mothers and children: A longitudinal study of single parent families. Ph. D. Dissertation. Iowa State University. PsychoInfo Abstract.
- Hill, L., C. & Hilton, J. M. (1999).
Changes in roles following divorce: Comparison of factors contributing to depression in custodial single mothers and custodial single fathers. Journal of Divorce and Remarriage, 31, 3-4: 91-114.
- Patrick, S. J. (2002). Intimacy, differentiation, and marital satisfaction. Ph D. Dissertation. Northern Illinois University.
- Kupperbusch, C. S. (2002).
Change in marital satisfaction and change in health in middle-aged older long-term married couples. Ph D. Dissertation. University of California, Los Angeles.
- Mirgain , S. A. (2003).
The Emotional life of marriages: An Investigation of emotional skillfulness and its effects on marital satisfaction and intimacy. Ph D. Dissertation. University of Illinois at Urbana- Champaign.
- Rodriguez, R. G. (2003).
Measures of Anxiety, Stress, Marital Satisfaction, , and Depression among first time expectant fathers living in a rural community: an antepartum and postpartum study. Ph D. Dissertation. Capella University.
- Espinosa, C. (2003).
Marital Satisfaction in midlife. Master's Thesis,
- Paterson, B. et al. (2003).
Examination Congruence between partner's perceived infertility-related stress & its relationship to marital adjustment & depression in infertile couples. Family process, 42, 1: 59- 72.
- Kinnunen, U. & Feldt, T. (2004).
Economic stress & marital adjustment among couples: analyses at dyadic level. European journal of social psychology, 34: 519- 532.
- Minnotte, K. L. (2004).
Marital Satisfaction among dual-earner couples:

الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة

the effects of work and family factors. Ph D. Dissertation. Utah State University.

- Kukay, H. (2005). Effects of gender and parental status on reported marital satisfaction self- efficacy. Master's Thesis, University of Missouri St. Louis.
- Glade, A. C. (2005). Differentiation marital satisfaction and depressive symptoms: an application of bowen theory. Ph D. Dissertation. The Ohio State University.
- Cordova, J. V. et al. (2005). Emotional Skillfulness in marriage: intimacy as mediator of the relationship between emotional skillfulness & marital satisfaction. *Journal of social & clinical psychology*, 24: 218- 23.
- Dean, L. R. (2005). Materialism, perceived financial problems, and marital satisfaction. Master's Thesis. University of Brigham Young.
- Dwyer, M. T. (2005). Emotional intelligence and conflict resolution style as predictors of marital satisfaction in the first year of marriage. Ph D. Dissertation. University of Kentucky.
- Litzinger S. & Gordon K. C. (2005). Exploring relationships among communication, sexual satisfaction, and marital satisfaction. *Journal of Sex and Marital Therapy*, 31: 409-424.
- Lippitt, D. (2005). An Examination of the relationships between differentiation, adult attachment style, and marital satisfaction: a multidimensional approach. Ph D. Dissertation. Capella University.
- Najm, Q. (2005). Attachment styles and emotional intelligence in marital satisfaction among pakistani men and women. Ph D. Dissertation. Tennessee State University.
- Umberson, D. et al. (2005). Stress in childhood and adulthood: Effects on marital quality over time. *Journal of marriage and family*, 67, 5: 1332-1347.
- Stone, A. & Shackelford, T. K. (2006). *Encyclopedia of Social Psychology: Marital Satisfaction*. Thousand Oaks, Ca.
- Elizabeth, C. H. (2007). Correlates of marital satisfaction in a Manitoba low income sample. *International journal of consumer*, 12: 183-197. California State University, Fullerton.
- Orathinkal, J. & Alfons, V. (2007). Demographic affect marital satisfaction. *Journal of Sex and Marital Therapy*, 33: 73-85.

- Bushfield, S. Y. et al. (2008). Perceptions of "impingement" and marital satisfaction among wives of retired husbands. *Journal of women aging*, 20: 199-213.
- Dakin, J. & Wampler, R. (2008). Money doesn't buy happiness, but It helps: marital satisfaction, psychological distress, & demographical differences between low- and middle-income clinic couples. *The American journal of family Therapy*, 36: 300-311.
- Gorchoff, S. et al. (2008). Contextualizing change in marital satisfaction during middle ages: An 18-year longitudinal study. *Psychol SCI*, 19: 194-200.
- Lawrence, E. et al. (2008). Objective ratings of relationship skills across multiple domains as predictors of marital satisfaction trajectories. *Journal of soc per relat*, 25, 3: 445-466.
- Peleg, O. (2008). The relation between differentiation of self and marital satisfaction: What can be learned from married people over the course of life?. *American journal of family therapy*, 36: 388- 401.